

2022

Academic Self-Efficacy Beliefs as a Mediating Variable in the Relationship between Parenting Styles and Psychological Coping Styles

Aisha Ali Alhinai

Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, aishaalhinai5@gmail.com

Fahima Hamed Alsaïdi

Sultan Qaboos University, fahima.alsaidi@gmail.com

Said Suliman Aldhafri Prof.

Sultan Qaboos University, saidaldhafri@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Educational Psychology Commons](#)

Recommended Citation

Alhinai, A. A., Alsaïdi, F. H., & Aldhafri, S. S. (2022). Academic self-efficacy beliefs as a mediating variable in the relationship between parenting styles and psychological coping styles. *International Journal for Research in Education*, 46(5), 209-246. <https://doi.org/10.36771/ijre.46.5.22-pp209-246>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in *International Journal for Research in Education* by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.



المجلة الدولية للأبحاث التربوية

International Journal for Research in Education

المجلد (46) العدد (5) أكتوبر 2022 - Vol. (46), issue (5) Oct 2022

Manuscript No.: 1866

Academic Self-Efficacy Beliefs as a Mediating Variable in the Relationship between Parenting Styles and Psychological Coping Styles

معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة
الوالدية وأساليب التكيف النفسي

Received	Apr 2021	Accepted	Oct 2021	Published	Oct 2022
الاستلام	أبريل 2021	القبول	أكتوبر 2021	النشر	أكتوبر 2022

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.46.5.22-pp209-246>

Aisha Ali Alhinai

The Ministry of Education
Sultanate of Oman

aishaalhinai5@gmail.com

أ. / عائشة بنت علي الهنائية

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

Fahima Hamed Alsaidi

The Ministry of Education
Sultanate of Oman

أ. / فهيمة بنت حمد السعيد

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

Said Suliman Aldhafri, Prof.

Sultan Qaboos University
Sultanate of Oman

أ.د. / سعيد بن سليمان الظفري

جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية

ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

Academic Self-Efficacy Beliefs as a Mediating Variable in the Relationship between Parenting Styles and Psychological Coping Styles

Abstract

The present study aimed to uncover the possibility of mediating academic self-efficacy beliefs in the relationship between parenting styles and psychological coping styles among tenth grade students in the Sultanate of Oman. The sample consisted of 598 male and female students. The researchers used the Adjustment Styles Scale, and it consists of two dimensions of positive and negative coping. The Buri scale of parenting styles was also used after adapting it to Omani culture and it consists of three styles: authoritative, authoritarian, and permissive. The study also used an academic self-efficacy scale. The validity and reliability of the three scales were established. The results indicated the presence of high levels of positive coping, father's and mother's authoritative style, father's authoritarian style, and high levels of academic self-efficacy beliefs. Statistically significant gender differences were found in positive coping and mother authoritative style favoring males. There were also statistically significant gender differences in mother's authoritarian and permissive styles in favor of females. The results revealed the possibility of a mediating role for the academic self-efficacy beliefs in the relationship between parenting styles and psychological coping.

Keywords: self-efficacy beliefs, parenting styles, psychological coping.

معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير وسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية توسط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية بين أنماط التنشئة الوالدية والتكيف النفسي لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان، وقد بلغت عينة الدراسة 598 طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أساليب التكيف للهاشمية 2010 ويتكون من بعدين التكيف الإيجابي والسلبي، كما تم استخدام مقياس بيوري لأنماط التنشئة الوالدية وتم تقنينه ليتناسب مع البيئة العمانية ويحتوي على ثلاثة أنماط: الحازم والسلطوي والمتساهل، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية وتم التأكد من صدق وثبات المقاييس. وأشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة للتكيف الإيجابي، والنمط الحازم للأب وللأم، والنمط السلطوي للأب، ولمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في أساليب التكيف الإيجابي والنمط الحازم للأم لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية في النمط السلطوي والمتساهل للأم لصالح الإناث، وكشفت الدراسة إمكانية توسط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية بين أنماط التنشئة الوالدية والتوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، أنماط التنشئة الوالدية،

أساليب التكيف النفسي.

مقدمة البحث

تعد أساليب التكيف النفسي أحد أهم المفاهيم النفسية في مجال علم النفس لارتباطها الوثيق بالصحة النفسية، وقد ازدادت أهميتها في العصر الحديث بازدياد الحاجة للأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي (الدخيل، 2020). فأساليب التكيف النفسي تمكن الفرد من عيش حياة هانئة مع نفسه، كما أن نجاحه في تحقيق التكيف يمنحه الشعور بالأمن والاستقرار في جميع جوانب حياته (الفريجات والمومني، 2016). كما أن الفرد المتكيف نفسياً يسعى دائماً إلى وضع أهداف وطموحات، وبالتالي يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات مما يساعده على النجاح وتحقيق أهدافه (بختة، 2017). وتمثل أساليب التكيف النفسي أهمية للطلبة؛ حيث إن الطالب المتكيف نفسياً والذي يكون صداقات جيدة مع المحيطين من حوله يكون أكثر دافعية للإنجاز (جعيرير وأبو القاسم، 2017)، ويميل إلى الاعتماد على نفسه، والإحساس بقيمته الذاتية والسيطرة على سلوكياته وانفعالاته (الخاتانة، 2012). ويعد كل سلوك يصدر من الطالب محاولة للتكيف النفسي السليم مع المشكلات والعقبات التي تواجهه؛ فإذا نجح الطالب في التصدي لتلك العقبات يصبح متكيفاً، أما إذا أخفق في التصدي للعقبات فيصبح غير متكيف (دحلان، 2017).

تعرف أساليب التكيف النفسي على أنها الحالة النفسية والعاطفية للرفاهية والرضا عن الحياة (Gebregergis et al., 2019). كما تعرف على أنها أحد مظاهر التوافق والتوازن العام والتي تتضمن عمليات التفاعل بين إمكانيات وحاجات الفرد وبين البيئة وما تحتويه من خصائص ومتطلبات (البدارين وغيث، 2013). وقد عرفها لازروس Lazarus على أنها "سلوك الفرد كي يحيا أو يعيش لكي ينسجم أو ينتج في بيئته الاجتماعية والفسولوجية" (الطائي، 2016)، وهي ردود الفعل التي تصدر عن الفرد للتعامل مع الضغوط من حوله (Skinner et al., 2003). وتتعدد الأساليب أو الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في التعامل مع التحديات التي تواجههم؛ حيث يستخدم البعض أساليب التكيف الإيجابية مثل طلب الحصول على المساعدة لحل المشكلات، أو التفكير الإيجابي، أو ممارسة الرياضة، أو الدعم الديني والاجتماعي، في حين يستخدم البعض الآخر أساليب التكيف السلبي التي يلجأ الفرد فيها للقلق، أو الانعزال، أو إخفاء المشاعر، أو الانسحاب، أو لوم الذات (Aldhafri et al., 2009)، أما سوليفان (Sullivan, 2010) فيصنف أساليب التكيف التي يستخدمها الطلبة إلى أساليب تعتمد على الإقدام، يُظهر فيها الطلبة دافعية عالية، ومحاولات مستمرة للتعامل مع التحديات الأكاديمية التي تواجههم بكفاءة، وأساليب تكيف تعتمد على الإحجام أو تجنب المواجهة والانسحاب، يبتعد الطلبة فيها عن المحاولة من خلال تجاهل مشاكلهم الأكاديمية، أما الأسلوب الأخير فهو طلب الدعم الاجتماعي والعاطفي والمعرفي من الآخرين من أجل التعامل مع مشاكلهم.

وقامت المدارس الرئيسية في علم النفس بمحاولة تفسير أساليب التكيف النفسي؛ حيث إن مدرسة التحليل النفسي تقسم الوعي الإنساني إلى مستويين هما الشعور واللاشعور، وتتضمن الشخصية الإنسانية ثلاثة أبعاد رئيسية هي: (الهو، والأنا، والأنا الأعلى)، حيث يعمل الأنا كوسيط للتوفيق بين الهو (مستقر الغرائز والدوافع) وبين الأنا الأعلى (الضمير والقيم العليا)، فإذا نجح الأنا بالتوفيق بينهما وحل الصراع يصبح الفرد متكيفا نفسيا، وإذا فشل فسوف يؤدي ذلك إلى مشاكل في التكيف النفسي (جودة، 2016). أما المدرسة السلوكية فتري أن الفرد يكتسب السلوك السوي والمتوافق عن طريق عملية التعلم، ويتحقق تكيف الفرد من خلال استكشاف الطبيعة والمجتمع الذي يعيش فيه واكتساب السلوك التكيفي الذي يساعده على خفض التوتر، ويتم استخدام هذا السلوك في المواقف المشابهة، وهو ما يسمى عند السلوكيين بالقبول الاجتماعي. كما تعتبر المدرسة الإنسانية الفرد قادرا على تحقيق توازنه وحل مشكلاته، وتعرف هذه المدرسة التكيف على أنه كمال الفاعلية وتحقيق الذات والتغلب على الإحباطات، أما سوء التكيف فهو شعور الفرد بعدم القدرة والكفاءة، وتكوين مفهوم سالب عن الذات (جودة، 2016). في حين تشير النظرية المعرفية إلى أن الفرد يمتلك الحرية في اختيار السلوكيات التي يتكيف بها مع نفسه والعالم من حوله، ويحدث سوء التكيف إذا تعرض الفرد للضغوط النفسية والتهديد وعدم التقبل من المحيطين من حوله، كما أن قدرة الفرد لها أهمية كبيرة في تحقيق التكيف أي كلما زادت قدرة الفرد على التعلم واكتساب المعارف كلما كان قادرا على التكيف مع من حوله (جودة، 2016).

والعمل على تحقيق أساليب التكيف النفسي يمكن الفرد من تقبل الحقائق ذات العلاقة به وينظر لها بشكل واقعي وموضوعي، كما أن الفرد المتكيف نفسيا يعمل على تنمية قدراته، واستعداداته، ولديه ائزان نفسي يمكنه من الاستفادة من خبراته الشخصية، وخبرات الآخرين من حوله (ريحاني وآخرين، 2009). وترتبط قدرة الطلبة على التكيف مع الظروف المحيطة بهم بمجموعة من المتغيرات النفسية والتربوية (عقوب، 2006) والاجتماعية المختلفة. حيث تعد الأسرة من أهم المؤسسة التربوية التي تعنى بتربية وتنشئة الأفراد وإكسابهم الخبرات والمهارات الإيجابية، وتعتبر أنماط التنشئة التي يستخدمها الوالدين من المتغيرات الهامة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتكيف النفسي (أبو هلال، 2016). فمن جهة يرغب جميع الآباء والأمهات في أن يصبح أطفالهم نشطين ويشاركون بفعالية في عملية التعلم خلال مراحلهم التعليمية، ومن جهة أخرى تساعد أنماط التنشئة الوالدية الإيجابية الطلبة في التغلب على التحديات التي تواجههم كالتغلب على الإجهاد الأكاديمي، كما تساعدهم في بناء الثقة بالنفس، وتطوير أساليب التكيف الإيجابية (Rizwan et al., 2021).

ولقد حصد مفهوم أنماط التنشئة الوالدية اهتماما واسعا من مختلف الأطر النظرية والتخصصات العلمية، حيث يؤدي دورا حيويا في تنمية الفرد وتنشئته (Kuppens &

(Ceulemans, 2018). ويمكن تعريف أنماط التنشئة الوالدية على أنها سلوكيات محددة يمكن ملاحظتها مباشرة، ويستخدمها الآباء والأمهات لتربية أبنائهم (Darling & Steinberg, 1993). ويمكن تعريفها على أنها الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في تربية أبنائهم، ومواقفهم اتجاه مختلف السلوكيات، والقيم، والعادات التي تصدر من الأبناء (Checa & Gutierrez, 2018). ويمكن تعريفها على أنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم حياة اجتماعية سليمة، وتحويل سلوكهم العشوائي إلى سلوك يناسب معايير المجتمع من حولهم (اقتيبر، 2016). وتعتبر بومريند Baumrind رائدة في البحوث ذات الصلة بأنماط التنشئة الوالدية، فقد قدمت تصنيفا لوصف الاختلافات في سلوكيات الوالدين وفقا لبعدين هما: بعد المطالب Demandingness، وبعد الاستجابة Responsiveness وقسمتها إلى أربعة أنماط: النمط الحازم Authoritative (طلب عال واستجابة عالية)، النمط التسلطي Authoritarian (طلب عال واستجابة منخفضة)، والنمط المتساهل Indulgent (طلب منخفض واستجابة عالية)، والنمط المهمل Neglectful (طلب منخفض واستجابة منخفضة) (Doinita & Maria, 2015).

وظهرت تصنيفات متعددة لأنماط التنشئة الوالدية، وأحدها النموذج الذي يصنفها إلى ثلاثة أنماط للتنشئة الوالدية، هي: النمط المتسلط والنمط المتساهل والنمط الحازم، حيث إن الآباء المتسلطين يحاولون تشكيل سلوك الطفل، والسيطرة عليه، وتقييمه بناء على مجموعة المعايير المطلقة الخاصة بهم، مع تقييد مفرط، ولذلك يصبح الأطفال غير اجتماعيين، ومنعزلين، ولديهم مشاكل في الثقة بالنفس (Darling & Steinberg, 1993). أما النمط المتساهل من الآباء والأمهات فيكونون أكثر تسامحا ورعاية ويمنحون استقلالية مطلقة أكثر من التحكم، ولا يضعون قواعد للسلوك، وغالبا ما يواجه الأطفال مشاكل في الضبط، والاعتماد على النفس. بينما يقع النمط الحازم بين النمطين السابقين، فالآباء والأمهات ذوي النمط الحازم يتصرفون بمستوى عال من الرعاية، والتشجيع على التفكير المنطقي، والتحكم الذاتي، ويكون الأطفال لديهم حس المسؤولية والانضباط، ويسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي مع الذات والآخرين (السعيدية والظفري، 2019؛ Watson et al., 1992).

وقد أجريت العديد من الدراسات لبحث العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي منها الدراسة التي قام بها ريجاني وآخرون (2009) بهدف الكشف عن أثر أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الطلبة في أساليب التكيف النفسي، وتكونت العينة من 623 طالب من الصف العاشر والأول الثانوي في الأردن، وأوضحت النتائج تأثير أنماط التنشئة الوالدية في أساليب التكيف النفسي؛ حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمط المعاملة الإيجابي والتكيف النفسي. وهدف بخته (2017) في دراسته إلى فحص العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي لدى 140 من طلاب الصف الرابع الابتدائي في الجزائر، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم

وجود علاقة ارتباطية لأنماط التنشئة الوالدية والدرجة الكلية لأساليب التكيف النفسي، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في درجة أنماط التنشئة الوالدية، وفي أساليب التكيف النفسي، وعدم وجود فروق في أنماط التنشئة الوالدية، وأساليب التكيف النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء. وقام علي (2017) بدراسة للكشف عن أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأساليب التكيف النفسي لدى 250 من طلبة المرحلة الثانوية في السودان، وكانت أهم النتائج أن أنماط التنشئة الوالدية الإيجابية تتسم بالارتفاع، وتتسم أنماط التنشئة الوالدية السلبية بالانخفاض، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس، وبتغير نوع المدرسة.

وهدفت دراسة الجهوري والظفري (2020) لمعرفة أكثر الأنماط قدرة على التنبؤ بأساليب التكيف السلبي والإيجابي لدى 2082 من طلبة المدارس بسلطنة عمان، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التكيف الإيجابي والتكيف السلبي وفي النمط الحازم للأب والأب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصف الدراسي لصالح الصف الحادي عشر والثاني عشر، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين النمط السلطوي للأب والأم والحازم للأب والمتساهل للأب والتكيف الإيجابي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين النمط الحازم للأب والتكيف السلبي. وقام الطماوي وإسماعيل (2020) بدراسة للكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وبين أساليب التكيف النفسي لدى 100 من طلبة المرحلة الثانوية في مصر، وكانت أهم النتائج اختلاف درجة أساليب التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما اختلفت درجة استخدام الوالدين لأنماط التنشئة الوالدية السلبية تبعاً لمتغير الجنس الآباء لصالح الذكور، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية بين أنماط التنشئة الوالدية السلبية وبين أساليب التكيف النفسي. وهدفت دراسة بارويز وخان (Parwez & Khan, 2021) إلى التعرف على أساليب التكيف النفسي التي يستخدمها البالغون والمراهقون وعلاقتها بأنماط التنشئة الوالدية لدى 300 من الطلبة، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين لديهم درجات أعلى من البالغين في أساليب التكيف التي تركز على العاطفة، كما أظهرت النتائج تأثير لأنماط المتسلطة والحازمة في أساليب التكيف التي تركز على العاطفة، في حين لم تظهر النتائج تأثير لأنماط المتسلطة والحازمة في أساليب التكيف التي تركز على المشكلة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة للعلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي، نلاحظ أن أنماط التنشئة الوالدية تلعب دورًا مهمًا في عملية نمو الطالب وتكيفه النفسي؛ حيث يبدو أن تجارب الأبناء السابقة مع والديهم تستمر في التأثير على نجاحهم لمراحل دراسية متقدمة (Mills, 2010). كما اشار العديد من الباحثين إلى أن نمط التنشئة الحازم يؤدي إلى أفضل حالة من الرفاهية العاطفية والسلوكية للطلبة (Kim & Chung, 2002; Smith,)

2007). وتعد قدرة الطلاب على تبني سلوكيات مستقلة مفيدة لهم، لأنهم يمارسون الاستقلالية اللازمة للنجاح في المدرسة. ومن أهم المكونات الأساسية للسلوكيات المستقلة هي معتقدات الكفاءة الذاتية، فالطلبة الذين يطورون هذه البنى يمارسون التميز الذي يسمح لهم بأن يصبحوا ذو كفاءة ذاتية عالية (Darling & Steinberg, 1993). وبالمقابل، فإن النمط السلطوي يؤدي إلى شعور الطلبة بالوحدة أو الانعزال عن الآخرين الداعمين عاطفياً، ويواجهون صعوبة في التكيف أثناء التحولات النمائية والتنموية المختلفة، مثل الدخول إلى مرحلة دراسية جديدة، وبالتالي تكون لديهم كفاءة ذاتية منخفضة (Shaw, 2008).

وبذلك، يمكن القول بأن هذه العلاقة الثنائية بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي يمكن أن تؤثر وتتأثر بمتغيرات أخرى كمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، حيث نجد أن أساليب التكيف النفسي أمر ضروري للطلاب لأنه يؤدي إلى تحقيق التوازن بين متطلبات البيئة، ولا يتحقق هذا التوازن إلا بوجود اعتقاد إيجابي بقدرة الطالب على إنجاز المهام. وتعتبر معتقدات الكفاءة الذاتية أحد أهم هذه الاعتقادات التي تعد شرطاً حيوياً لعملية التوازن العام، لذلك من المهم الكشف عن الدور الوسيط الذي تقوم به معتقدات الكفاءة الذاتية في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي (البايزيدي وهندي، 2017). وقد عرف بندورا معتقدات الكفاءة الذاتية في نظريته على أنها الثقة التي يمتلكها الفرد عن قدراته للتأثير على محيطه بنجاح من خلال إكمال مهمة معينة أو حل مشكلة ما (Bandura, 1977). وهي معتقدات الناس حول قدراتهم على السيطرة على الأحداث التي تؤثر في حياتهم. لذلك فالشخص الذي يمتلك كفاءة ذاتية عالية يكون أكثر دافعية لإنجاز المهام الصعبة لأنه يشعر بأنه يمتلك القدرة لإتمام المهمة بنجاح (Kodden, 2020). وتفترض النظرية المعرفية الاجتماعية لبندورا أن مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية يؤثر على إحداث التغيير في سلوكيات الأفراد في مجال معين من خلال أربع عمليات: المعرفية والعاطفية والاختيارية والتحفيزية، وتعرف معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أنها الثقة التي يمتلكها الفرد عن قدراته لأداء المهام الأكاديمية بشكل جيد للوصول إلى هدف معين (Bandura, 1997).

وتتطور معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة من خلال تفسير المعلومات من أربعة مصادر رئيسية، والتي من خلالها يشكلون تصوراتهم حول كفاءتهم الذاتية وهي: الخبرات المباشرة، والخبرات البديلة غير المباشرة، والإقناع اللفظي والتأثيرات الاجتماعية، والخبرات الانفعالية أو الحالة الفسيولوجية التي يحكم من خلالها الطلبة جزئياً على قدراتهم أو ضعفهم (Bandura, 2002; Scholz et al., 2002). وتعد الخبرات المباشرة (Mastery Experience) من أكثر المصادر المؤثرة في معتقدات الكفاءة الذاتية؛ حيث تعتبر الخبرات المتكررة للنجاح مؤشرات مباشرة بامتلاك الطلبة مستوى عالٍ من الإتقان والمهارة؛ مما يزيد من ثقتهم في قدراتهم وامكانياتهم،

ويدفعهم لبذل المزيد من الجهد عند مواجهة أي مشكلات، في حين تدفع خبرات الفشل المتكررة إلى التأثير عكسياً في معتقدات الكفاءة الذاتية، لاعتقاد الطلبة أن تكرار الفشل يعكس قدراتهم المنخفضة (Pajares, 2006; Britner & Pajares, 2006)، أما المصدر الثاني لمعتقدات الكفاءة الذاتية فهو الخبرات والتجارب غير المباشرة (الابدالية) Vicarious Experience أو ما يعرف بخبرات الإنابة أو النمذجة، التي يكتسبها الفرد من النماذج المحيطة به كالأقران والأخوة وغيرهم، من خلال مراقبة الآخرين -الذين يماثلونه في القدرة- وهم يقومون بنفس المهام أو ملاحظة نجاحاتهم، وإخفاقاتهم خلال مواقف الانجاز، كما تتضمن المقارنات الاجتماعية التي يجريها الطلبة مع بعضهم البعض، حيث تشكل هذه المقارنات إلى جانب النمذجة مؤثرات قوية في تكوين معتقدات الكفاءة الذاتية؛ خاصة عند عدم التأكد من القدرة على الإنجاز أو عند امتلاك خبرة سابقة محدودة (Pajares, 2006).

أما الخبرات الرمزية أو التشجيع أو الإقناع اللفظي Social or Verbal Persuasion فتعتبر المصدر الثالث لمعتقدات الكفاءة الذاتية ويطلق عليها البعض القنوات الاجتماعية، وترتبط بالعبارات الإيجابية أو السلبية والأحكام اللفظية وغير اللفظية التي يتعرض لها الفرد من الأفراد المحيطين به كالوالدين، وتعمل مع باقي مصادر معتقدات الكفاءة الذاتية على تعزيز معتقدات الطلاب في قدراتهم لتحقيق النجاح والتمكين والتشجيع على الإنجاز، إلا أن الرسائل والتقييمات السلبية تؤثر سلباً في قنوات الفرد وقدراته، مما يؤدي إلى إضعاف معتقدات الكفاءة الذاتية (Britner & Pajares, 2006)، أما أقل مصدر من مصادر الكفاءة الذاتية تأثيراً فهو الخبرات الانفعالية ومستوى الإثارة الفسيولوجية والعاطفية (Physiological And Affective States) مثل الشعور بالقلق والتوتر. وبالإضافة إلى التأثيرات التي يتركها المزاج الشخصي في توقعات النجاح والفشل، فالمشاعر الإيجابية كالتفاؤل والمزاج العالي يمكن أن تعزز الاعتقادات حول الكفاءة، في حين تؤثر مشاعر اليأس والإحباط والتشاؤم سلباً في معتقدات الكفاءة الذاتية، ويعتمد تأثير هذه المؤثرات على تفسير الشخص لها، فالأشخاص ذوو الكفاءة الذاتية القوية ينظرون إلى الخبرات الانفعالية ومستوى الإثارة الفسيولوجية والعاطفية -مع اختلافها ما بين إيجابي سلبي- على أنها منشطة، في حين يعتقد ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة أنها سلبية مثبطة (Pajares, 2006).

وقد قامت العديد من الدراسات بدراسة تأثير معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أساليب التغيير السوي في السلوك والذي بدوره يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي (اليازدي وهندي، 2017). فمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعتبر أهم من احتياجات الطلبة السيكولوجية؛ حيث إن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المرتفعة يتمتعون بأداء أكاديمي أفضل، وأعراض اكتئابيه أقل، ومشكلات سلوكية أقل، مقارنة بالطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المنخفضة (Discoll & Torres, 2013). وترتبط معتقدات الكفاءة الذاتية

الأكاديمية طرديا باستخدام أساليب التكيف الإيجابية مثل إعادة التفسير والقبول والتخطيط، وعكسيا بأساليب التكيف السلبية مثل استخدام المواد الممنوعة (Khan, 2013)، حيث يمكن القول إن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية المرتفعة لديهم توافق نفسي أفضل (أي ضغوط نفسية أقل ورضى أعلى عن الحياة) (Gebregergis et al., 2019) من باقي الطلبة، وهذا ما أشارت إليه دراسة مون (Moon, 2015) من أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية الأكاديمية أقل عرضه للضغوط، وأكثر تكيفا مع الحياة الأكاديمية.

وبتتبع الدراسات التي تناولت معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي يلاحظ تعدد العينات التي أجريت عليها ثقافيا وعرقيا، ومنها دراسة اليازيدي وهندي (2017) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة في الجزائر، وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي الاجتماعي، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأبعاد أساليب التكيف النفسي الاجتماعي (الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي)، أي أنه كلما ارتفعت درجة معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية ارتفع مستوى أساليب التكيف النفسي الاجتماعي. وبحثت دراسة الجهوري والظفري (2018) العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي لدى 2821 من طلبة الصفوف السابع إلى الثاني عشر في سلطنة عمان، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير الصف (التاسع والعاشر)، وفي مستوى أساليب التكيف (الصف الثاني عشر)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي.

وهدف دراسة بوبقار (2018) إلى دراسة العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي لدى 100 من طلبة السنة الأولى في الجزائر، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي تبعاً لمتغير الجنس. واهتمت دراسة السيد (Elsayed, 2019) بالتعرف على العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتوجه المستقبلي وأساليب التكيف النفسي لدى 150 من الطلبة في مصر، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين معتقدات الكفاءة الذاتية وأساليب التكيف النفسي (التكيف النشط)، و(إعادة التقييم الإيجابي)، وعلاقة ارتباطية سلبية بين معتقدات الكفاءة الذاتية وأساليب التكيف النفسي (التنفيس عن المشاعر)، و(التجنب). وبحث جبرجرجس وآخرون

(Gebregergis et al., 2019) العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأساليب التكيف النفسي (الاكتئاب والرضا عن الحياة)، لدى 328 من طلبة الجامعة الدولية في الصين، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي (الرضا عن الحياة)، وعلاقة ارتباطية عكسية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي (الاكتئاب).

ومن خلال هذه الدراسات، اتضح ارتباط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي ارتباطاً وثيقاً، من خلال تأثير معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على المهام التي يختار المرء المشاركة فيها، وعلى الجهد المبذول في نشاط ما؛ من خلال ما إذا كان بإمكان الطالب أن ينظر بشكل نقدي إلى أفعاله وفعالته، فقد يكون قادراً بعد ذلك على تقديم تنبؤات أكثر دقة حول ما يمكن تحقيقه من أهداف (Mills, 2010). علاوة على ذلك، قد يكون الأفراد ذوو معتقدات الكفاءة الذاتية المنخفضة عرضة للتوتر، والقلق بشأن أداء مسؤوليات معينة (Sadoughi, 2017). لذلك، ما لم يعتقد الطلبة أن بإمكانهم إحداث التأثيرات المرغوبة من خلال أفعالهم، فلن يتمكنوا من التصرف أو المثابرة في مواجهة الصعوبات (Bandura, 1997). وبالتالي يمكن تلخيص ما سبق من خلال أن الطلاب ذوي المستويات الأعلى يتكيفون بشكل أفضل مع بيئة التعلم من أولئك الذين لديهم درجات أقل في الكفاءة الذاتية.

وإلى جانب الدراسات التي ركزت على العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي، نجد أن هناك دراسات عنيت بالمحيط الأسري (التمثل في أنماط التنشئة الوالدية) وتأثير هذه الأنماط في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية؛ حيث إن سلوك الوالدين الذي يتسم بالدفء والمشاركة اتجاه اهتمامات أبنائهم يؤثر بشكل إيجابي على معتقدات أطفالهم، وعلى قدرتهم الأكاديمية وإنجازاتهم (Juang & Silbereisen, 2002)؛ حيث يزيد نمط التنشئة الحازم من درجة الكفاءة الذاتية والحكم الذاتي، بينما يسهم النمط التسلطي بتحكم وكفاءة ذاتية منخفضة (Yousaf, 2015). ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير أنماط التنشئة الوالدية في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية؛ دراسة الظفري (Aldhafri, 2011) التي بحثت دور أنماط التنشئة الوالدية (الحازم، التسلطي، المتساهل) في التنبؤ بوجود بيئة مدرسية مناسبة، وصحة جيدة للطلبة، من خلال الدور الوسيط لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى 1599 طالب من سلطنة عمان، وقد وجدت علاقة ارتباطية عكسية بين كل من النمط المتسلط والمتساهل ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

أما دراسة تام وآخرين (Tam et al., 2012) التي بحثت أنماط التنشئة الوالدية (الحازم والتسلطي والمتساهل) وتأثيرها في مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى 120 من

الطلبة في ماليزيا، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين النمط الحازم ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، بينما لم توجد علاقة بين كل من النمط المتسلط والمتساهل ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وقامت دراسة دهياديرجري وآخرين (Dehyadery et al., 2014) بفحص العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى 2246 من الطلبة في إيران، وقد وجدت علاقة ارتباطية طردية بين النمط الحازم ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وعلاقة ارتباطية عكسية بين كل من النمط المتسلط والمتساهل ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. أما دراسة قمر وآخرون (Qamar et al., 2017) فحاولت التعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى 300 طالب وطالبة في روابندي وإسلام آباد، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين النمط الحازم للأب ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمط الحازم للأم، والنمط المتسلط للأب والأم، والنمط المتساهل للأب والأم ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وفحصت دراسة لينسادي وسالم (Laensadi & Salim, 2020) آثار تصورات الطلبة لأنماط التنشئة الوالدية لوالديهم على معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لقرارهم المهني، لدى 173 من الطلبة في جاكرتا، ووجدت الدراسة بأن معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية للقرار المهني للطلبة تأثرت إيجاباً بكل من النمط الحازم والمتساهل. وبحث دراسة الظفري وآخرين (Aldhafri et al., 2020) الدور التنبؤي لتصورات الطلاب عن أنماط التنشئة الوالدية وتأثيرها على معتقداتهم حول كفاءتهم الذاتية الأكاديمية لدى عينة من 1431 من طلبة المدارس و1119 من طلبة الجامعات في سلطنة عمان، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين النمط الحازم ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين النمط المتسلط والمتساهل ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وهدفت دراسة رضوان وآخرين (Rizwan et al., 2021) للتعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي في باكستان، تكونت العينة من 720 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين أنماط التنشئة الوالدية (الاستجابة والتحكم)، ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية (الاستجابة والتحكم) ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح الذكور.

أكدت غالبية الدراسات على أهمية نمط التنشئة الحازم في تعزيز التفاعل الإيجابي وقدرة الوالدين على تعليم الطلبة كيفية التفكير، كما يؤثر في سلوك الطلبة وتكليفهم ومساعدتهم على المضي قدماً والنجاح، والذي يتطلب تحفيزاً ودفعاً من الوالدين، حيث ينخرط الطلبة عن طيب خاطر في السلوك الإيجابي (Sadoughi, 2017). وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين نشأوا بين

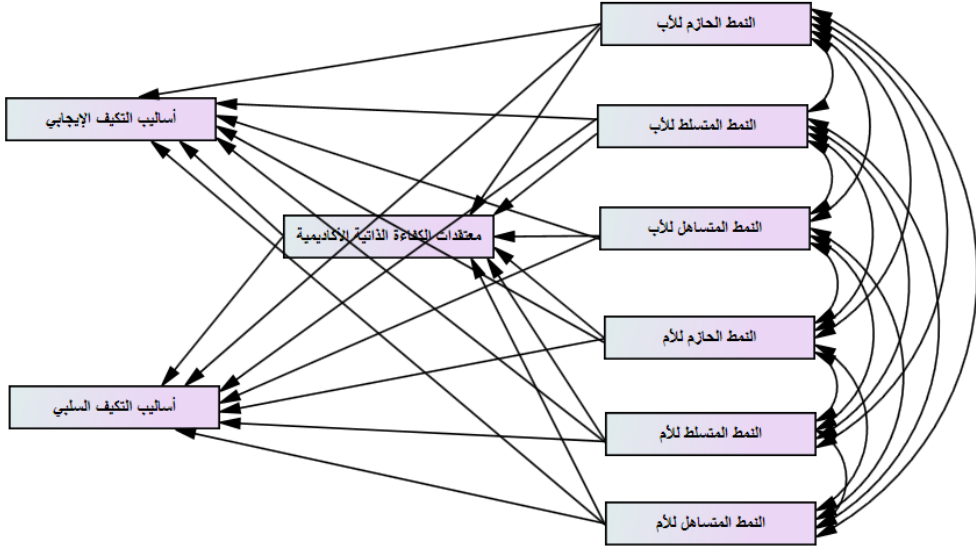
والدين حازمين كانوا أكثر اندماجًا في فالمدرسة من أولئك الذين نشأوا مع والدين متسلطين أو متساهلين؛ فالطلبة الذين نشأوا مع والدين حازمين يمتلكون مستويات أعلى من معتقدات الكفاءة الذاتية. وفي المقابل، يعاني الطلبة الذين عاشوا مع والدين متسلطين أو متساهلين من القلق وتكيف نفسي أقل وبالتالي معتقدات كفاءة ذاتية أقل (Smith, 2007)، وهذا ما أشارت له دراسة يوركا وآخرين (Llorca et al., 2017) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والأقران ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى 400 طالب وطالبة من إسبانيا، والتي أظهرت أن الأنماط الحازمة للأب والأم تساعد في تطوير معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الأبناء، في حين تعزز الأنماط المتساهلة خاصة للأم تطور السلوك العدواني لدى الأبناء، وتعتبر مؤشرًا سلبيًا للتعلم بالأقران. وتترك الاختلافات الثقافية تأثيرها في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الأبناء، حيث أشارت دراسة رضوان وآخرون (Rizwan et al., 2021) أن الآباء والأمهات في المجتمعات الشرقية ينظرون إلى الأبناء الذكور على أنهم استثمار لتقدمهم في السن أو للمستقبل، حيث يتوقعون من الأبناء الذكور دعمهم ورعايتهم، لذا يولون المزيد من الاهتمام في تربيتهم، مما يوجد نوع الحافز والشعور بقيمة الذات أكثر لدى الأبناء الذكور، لذا قد يكون هذا أحد الأسباب التي توجد فروق تجاه جنس الذكور في إدراكهم للكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي مقارنة بالإناث.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة، يمكن القول بأن الدراسات العربية والأجنبية تناولت أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي للطلبة، وقد اتفقت معظم الدراسات على تأثير كل متغير في الآخر، حيث خلصت نتائج الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي، وأخيرا وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وهذا يعد مطلبًا سابقًا للنماذج الوسيطة حيث يلاحظ أنه على الرغم من أن العديد من الدراسات توضح ارتباط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية بأساليب التكيف النفسي، وارتباط كلا المتغيرين بأنماط التنشئة الوالدية، نجد أنه لا يوجد دراسة تثبت فعالية معتقدات الكفاءة الذاتية كوسيط يربط بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى اختباره باعتبار أنه يمكن لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية أن تقوم بدور الوسيط في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي، لما لها من تأثير على العديد من النواتج السلوكية المرتبطة بأنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي (البدارين وغيث، 2013). وفي حدود اطلاع الباحثين لا توجد دراسات جمعت المتغيرات الثلاثة، واختبرت العلاقة التفاعلية بينها في البيئة العمانية. وللتعرف على اتجاهات التأثير بين متغيرات الدراسة، تم بناء نموذج سببي مقترح ينظم العلاقة بين المتغيرات اعتمادًا على الأدبيات والدراسات السابقة كما هو موضح في الشكل 1 والذي

يشير إلى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي.

شكل 1

النموذج المقترح لاتجاهات التأثيرات بين متغيرات الدراسة في ضوء الإطار النظري



مشكلة البحث

يواجه الطلبة في سنوات دراستهم العديد من التحديات والصعوبات، مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي وعدم الشعور بالأمان. ونظراً لارتباط سوء التكيف النفسي بالعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، كالإكتئاب، والقلق، والتوتر وغيرها الكثير، فقد أولى الباحثون اهتماماً بحثياً بدراسة هذا الموضوع والمتغيرات المؤثرة فيه؛ حيث تعتبر أساليب التكيف العملية التي من خلالها يحقق الفرد حالة من الاتزان مع نفسه ومع معايير المجتمع الذي يعيش فيه. فالأسرة أحد أهم مؤسسات هذا المجتمع المسؤولة عن تنشئة الأبناء، وتوفير بيئة مناسبة من خلال اختلاف أساليب وأنماط التنشئة الوالدية، لذلك تعد أنماط التنشئة الوالدية بمثابة المرأة التي تتضمن أحكاماً عن قيمة الطالب ومكانته سواء داخل الأسرة أو خارجها (جابر وعبد الرحيم، 1993).

تبلورت مشكلة الدراسة بعد اطلاع الباحثين على الأدب النظري والدراسات التي بحثت متغيرات الدراسة الحالية المستقل والتابع والوسيط، واتفق معظم الدراسات على أهمية هذه المتغيرات في العملية التعليمية للطلبة. ويمكن القول إن هذه الدراسات وعلى حد علم الباحثين لم

تتناول جميع المتغيرات في دراسة واحدة، حيث تمثل الدراسة الحالية محاولة للاستجابة لقلّة الدراسات المحلية والعالمية التي تناولت هذه المتغيرات مجتمعة وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين أساليب التكيف النفسي، وأنماط التنشئة الوالدية، ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مستوى التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مستوى التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر؟
3. هل يمكن التوصل لنموذج يوضح مسار التأثيرات التي تربط بين متغيرات الدراسة (أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي) ويكون مناسباً لعينة البحث الحالية؟
4. هل تعد معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية عاملاً وسيطاً في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي؟

أهمية البحث

1. الأهمية النظرية

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية متغيراتها، من حيث توفير بناء نظري جيد حول أهمية فهم العلاقة بين أساليب التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. كما توفر الدراسة إطاراً نظرياً للوالدين حول أهمية أنماط التنشئة الوالدية وكيفية تأثيرها على أبنائهم، وتثري الدراسة الحالية مجال البحث وفتح المجال أمام الباحثين والدارسين من أجل المزيد من البحوث والدراسات.

2. الأهمية التطبيقية

يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في عقد ورش تدريبية للمعلمين والآباء وتوجيههم، كما يمكن لنتائج الدراسة الإسهام في وضع مقترحات وحلول يمكن الاستفادة منها في الإرشاد الأسري والنفسي من خلال وضع البرامج العلاجية المناسبة لرفع مستوى التكيف النفسي لدى الطلبة، وتزود المعلمين والتربويين وتوجيههم في كيفية التعامل مع الطلبة وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية.

أهداف البحث

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مستوى التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية والتي تعزى للجنس في مستوى التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر.
- الكشف عن إمكانية التوصل لنموذج يوضح مسار التأثيرات التي تربط بين متغيرات الدراسة (أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي) ويكون مناسب لعينة البحث الحالية.
- إمكانية توسط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي.

حدود البحث

تحدد الدراسة الحالية بخصائص العينة وهي طلاب الصف العاشر في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، وطبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2019\2020.

تعريفات البحث

أساليب التكيف النفسي

أحد مظاهر التكيف والتوازن العام والذي يتضمن عمليات التفاعل بين إمكانيات وحاجات الفرد وبين البيئة وما تحتويه من خصائص ومتطلبات (البدارين وغيث، 2013)، ويعرف إجرائياً بأنه دلالة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب التكيف النفسي.

أنماط التنشئة الوالدية

الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم حياة اجتماعية سليمة وتحويل سلوكهم العشوائي إلى سلوك يناسب معايير المجتمع من حولهم (افنيير، 2016)، وتعرف إجرائياً بأنها دلالة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس أنماط التنشئة الوالدية.

معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المعتقدات التي يمتلكها الفرد عن قدراته لأداء المهام الأكاديمية بشكل جيد للوصول إلى هدف معين (Bandura, 1997)، وتعرف إجرائياً على أنها دلالة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

منهج البحث

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للتعرف على دور معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كوسيط بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي لدى طلبة الصف العاشر بمدارس السلطنة مع بحث الفروق في متغيرات الدراسة بناء على الجنس.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة والبالغ عددهم (7933) حسب إحصائيات الوزارة لعام 2019، حيث اختيرت عينة عشوائية عنقودية بلغت (598) طالبا وطالبة، منهم (271) طالبا و(327) طالبة. اختيروا عنقوديا على النحو الآتي: اختيار ثلاث ولايات من محافظة شمال الباطنة بطريقة عشوائية، ومن ثم اختيار ثلاث مدارس من كل ولاية بطريقة عشوائية، ثم اختيار ثلاث شعب من كل صف بطريقة عشوائية. وجدول (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس والولاية.

جدول 1

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والولاية

الجنس / الولاية	صحم	السويق	الخابورة	المجموع
إناث	130	83	114	327
ذكور	63	129	79	271
المجموع	193	212	193	598

أدوات البحث

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية ثلاثة مقاييس، مقياس أساليب التكيف النفسي ومقياس أنماط التنشئة الوالدية ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

أولا: مقياس أساليب التكيف النفسي

استخدم الباحثون نسخة من مقياس الظفري وآخرين (Aldhafri et al., 2009) لأساليب التكيف النفسي. وقد استخلصت مفردات هذا المقياس من النسخة العربية لمقياس أساليب التكيف النفسي للطلبة والذي قامت بإعداده الهاشمية (2010). تكون المقياس الحالي من (25) مفردة، وتم التأكد من صدق المقياس من خلال تطبيقه على البيئة العمانية. ويتكون مقياس أساليب التكيف النفسي من بعدين (التكيف الإيجابي والتكيف السلبي). ويتضمن محور التكيف السلبي ثماني مفردات تناولت عدة إستراتيجيات مختلفة كاللوم الذاتي، والبكاء، وتجاهل المشكلة، وإخفاء المشاعر، والتوتر، والتفكير التواقي. أما محور التكيف الإيجابي فيتكون من (17) مفردة

تضمنت إستراتيجيات الدعم الاجتماعي والروحي، وحل المشكلات، والتركيز على التفكير الإيجابي، وتعزيز العلاقات. وتم الإجابة على المقياس من خلال تدرج ليكرت الخماسي (لا أستخدمها أبدا= 1، أستخدمها بشكل كبير= 5). كما تم حساب ثبات المقياس في دراسة الظفري وآخرين (Aldhafri et al., 2009) من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ وقد أوضحت النتائج مؤشرات ثبات مقبولة إذ بلغت قيمته 0,70 وذلك لكل من التكيف السلبي والإيجابي. وتم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمته 0,81 لبعده التكيف الإيجابي، في حين بلغت 0,70 لبعده التكيف السلبي مما يشير إلى تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة.

كما تم التأكد من ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط، بينت النتائج معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمقياس وبين مفردات المقياس ويوضح جدول 2 ذلك.

جدول 2

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس أساليب التكيف النفسي

أساليب التكيف السلبي		أساليب التكيف الإيجابي		رقم المفردة	معاملات الارتباط
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة		
0,31	19	0,41	10	1	0,28
0,51	20	0,41	11	2	0,27
0,38	21	0,45	12	3	0,36
0,43	22	0,40	13	4	0,27
0,36	23	0,43	14	5	0,46
0,39	24	0,37	15	6	0,49
0,41	25	0,50	16	7	0,45
-	-	0,38	17	8	0,53
-	-	0,36	18	9	0,43

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عن مستوى أقل من 0,01

ثانياً: مقياس أنماط التنشئة الوالدية

استخدم الباحثون مقياس أنماط التنشئة الوالدية الذي أعده بيوري (Buri, 1991) وذلك للتعرف على مستوى أنماط التنشئة الوالدية (السلطوي، والحازم، والمتساهل). وقد قام الظفري وآخرون (2011) بتكليفه ليتناسب مع البيئة العمانية، وتم تطويره من قبل الخروصي وآخرين (Alkharusi et al., 2011) إلى نسخة مصغرة، وهي التي تم استخدامها في الدراسة الحالية.

ويتكون المقياس من 20 مفردة تقيس أنماط التنشئة الوالدية للأب والأم، بحيث يقيم الطلبة الأب والأم كلا على حدة، وتم الإجابة على المقياس من خلال تدرج ليكرت الخماسي (أعارض

بشدة = 1، أو افاق بشدة = 5). تم عرض المقياس على ثمانية من المحكمين المختصين من جامعة السلطان قابوس، كما تم التأكد من مناسبة كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه ومناسبة لغة المفردات للصفوف (7-12). كذلك تم حساب الصدق من خلال التطبيق على عينة استطلاعية بلغ عددها 189 طالبا وطالبة من الصفوف (7-12)، وخلصت النتائج بتمتع المقياس بمؤشرات صدق جيدة. كما تم التحقق من ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وحسب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ التي بلغت قيمته لكل من النمط المتساهل والحازم والسلطوي للأب 0,55 و 0,66 و 0,62 على التوالي، وبلغت قيم الثبات 0,55 و 0,72 و 0,63 لكل من النمط المتساهل والحازم والسلطوي للأب على التوالي.

أما في الدراسة الحالية فقد تحقق الباحثون من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا لكرونباخ، وقد أوضحت النتائج تمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة؛ حيث بلغت قيمة الثبات للنمط السلطوي للأب 0,73 والنمط الحازم 0,85، أما النمط المتساهل فبلغت قيمة ثباته 0,60، أما بالنسبة للأب فبلغ النمط السلطوي 0,80، والنمط الحازم 0,83، أما النمط المتساهل 0,73.

جدول 3

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس أنماط التنشئة الوالدية

النمط المتساهل		النمط المتسلط		النمط الحازم	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة
0,45	7	0,62	2	0,58	5
0,40	9	0,53	6	0,66	10
0,49	12	0,36	8	0,58	15
0,46	14	0,47	11	0,59	16
0,50	19	0,46	13	0,57	18
		0,55	17	0,56	20

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عن مستوى أقل من 0,01

ثالثا: مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية

استخدم الباحثون مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية الذي قام الخروصي (Alkharusi, 2016) بترجمته وتقنينه على البيئة العمانية، وهو جزء من مقياس استراتيجيات الدافعية للتعلم، المعد من قبل بنترتش وآخرين. Pintrich et al. يتألف المقياس من ثماني مفردات موجبة، وقد تم الإجابة على فقرات المقياس وفقا لتدرج ليكرت الخماسي (من 1 = أعارض بشدة، إلى 5 = أوافق بشدة). وتتراوح الدرجات من 8 إلى 40، والدرجة العليا تدل على ارتفاع مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى المستجيب. وتم تطبيقه على عينة استطلاعية عددها 217 من الطلبة مشابهة في خصائصها لعينة هذه الدراسة للتأكد من صدق وثبات المقياس، حيث

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، وأوضحت النتائج تمتع المقياس بمعامل ثبات جيد؛ إذ بلغ معامل ألفا لكرونباخ 0,93. وفي الدراسة الحالية تمتع المقياس بمعامل ثبات جيد، إذ بلغت قيمة ألفا 0,82. كما تم التأكد من ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط، بينت النتائج معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمقياس وبين مفردات المقياس ويوضح جدول 4 ذلك.

جدول 4

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية

معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة
0,63	5	0,52	1
0,60	6	0,44	2
0,60	7	0,49	3
0,53	8	0,54	4

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عن مستوى أقل من 0,01

إجراءات البحث

تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2019-2020، وتطلب تطبيق الدراسة مجموعة من الإجراءات الرسمية من خلال مخاطبة المكتب الفني للدراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم برسالة لأخذ الإذن بتطبيق المقاييس، ثم تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها الفعلية بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة مع مراعاة اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، شمل التطبيق 598 طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الطرق الإحصائية الآتية:

1. اختبار (ت) لعينة واحدة (One-Sample Test) للإجابة عن السؤال الأول واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample Test) للإجابة عن السؤال الثاني.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وتحليل المسار (Path Analysis) باستخدام AMOS 25 للإجابة عن السؤال الثالث والرابع.

نتائج البحث ومناقشتها

تم في هذا الجزء مناقشة النتائج وتفسيرها وذلك بناء على ترتيب تساؤلات الدراسة كالآتي:

أولاً: ما مستوى أساليب التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر؟

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وللحكم على هذه المتوسطات قورنت بالمتوسط النظري (3) باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة، والجدول 2 يتضمن خلاصة نتائج اختبار "ت".

جدول 5

نتائج اختبارات لعينة واحدة للحكم على مستوى أساليب التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الاحتمال	المستوى
التكيف الإيجابي	3,66	0,61	26,56	0,000	مرتفع
التكيف السلبي	2,31	0,70	- 23,75	0,000	منخفض
النمط السلطوي للأب	3,17	0,67	6,41	0,000	مرتفع
النمط السلطوي للأم	2,98	0,69	- 0,61	0,542	متوسط
النمط الحازم للأب	4,13	0,41	66,60	0,000	مرتفع
النمط الحازم للأم	4,03	0,58	43,42	0,000	مرتفع
النمط المتساهل للأب	2,80	0,63	- 7,35	0,000	منخفض
النمط المتساهل للأم	2,59	0,56	-2,59	0,000	منخفض
معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية	4,03	0,60	4,03	0,000	مرتفع

يتضح من جدول 2 وجود مستوى مرتفع للتكيف الإيجابي وأنماط التنشئة الوالدية (النمط الحازم للأب، والنمط الحازم للأم، والنمط السلطوي للأب)، ومستويات مرتفعة لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. في المقابل، وجود مستوى منخفض للتكيف السلبي وأنماط التنشئة الوالدية (النمط المتساهل للأب والأم). بينما كان مستوى النمط المتسلط للأم متوسطاً، وتشير قيم ت إلى أن الطلبة ينظرون إلى والديهم على أنهم أكثر حزماً وتسليطاً وأقل تساهلاً.

وأظهرت النتائج أن أعلى مستوى للأنماط هو الأب الحازم يليه الأم الحازمة، ثم الأب السلطوي والسلطوي للأم، وبعده يأتي الأب المتساهل ثم الأم المتساهلة، حيث إن هذه النتائج متوافقة مع البحوث التراكمية التي أجريت على عينات عمانية (Aldhafri et al., 2016)؛ (Aldhafri et al., 2020). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة رضوان وآخرين (Rizwan et al., 2021) من أن الآباء والأمهات لا يستخدمون نمطاً واحداً فقط من أنماط التنشئة الوالدية؛

حيث يتبنى الآباء والأمهات العديد من الأنماط المختلفة، التي تتأثر بالثقافة والقيم والتنشئة الدينية التي تنتقل من جيل إلى جيل في المجتمعات الشرقية خصوصا، والتي تؤثر بدورها على أنماط التنشئة الوالدية المستخدمة من الآباء والأمهات. ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال أن الآباء العمانيين يميلون إلى فرض القوانين والقيود، وفي نفس الوقت هم على استعداد للاستماع والمناقشة مع أبنائهم عند فرض تعليماتهم. كما أن هذا النوع من الأبوة والأمومة (أكثر حزما وتسلطا وأقل تساهلا) يعتبر صحيا لتنشئة الأبناء؛ حيث أظهرت الأبحاث أن هذا المزيج من أساليب الأبوة والأمومة يرتبط إيجابيا بالتطور النفسي والأكاديمي والاجتماعي للأبناء (Aldhafri et al., 2020; Kim & Chung, 2002).

كما يعتبر ارتفاع مستوى النمط الحازم للأب والأم نتيجة إيجابية تبين مدى انتشار النمط الحازم لدى المجتمع العماني. ويمكن عزو ذلك إلى أن المجتمع العماني يتبع المنهج الإسلامي في التنشئة، ويعي حقوق الولد في التربية العادلة، ومعرفة الوالدين بأدوارهم من خلال ردود الفعل المناسبة لسلوكيات أبنائهم. كذلك عمق وتماسك الروابط الاجتماعية والأسرية بين أفراد الأسرة العمانية، وارتفاع الوعي بأنماط التنشئة الوالدية الإيجابية، مما أوجد نوعا من الديمقراطية في التعامل، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (البدارين وغيث، 2013). كما أشارت النتائج إلى أن النمط المتساهل للأب والأم أقل الأنماط شيوعا، وذلك بسبب التقدم الثقافي والتطورات الاجتماعية لدى المجتمع العماني، حيث أصبحت الأسرة العمانية مدركة لأنماط التنشئة الوالدية، ودورها في التأثير على الأبناء نفسيا واجتماعيا. كذلك وعي الوالدين بأن ترك الأبناء بلا رعاية واهتمام ودون الحصول على التعزيز أو العقاب ينتج عنه شخصية متذبذبة لا تقبل النقد أو النقاش، كذلك حرص الوالدين على توجيه أبنائهم وإرشادهم من خلال وضع الضوابط السلوكية.

كما يتصف الطلبة بمستويات مرتفعة من التكيف الإيجابي ومنخفضة من التكيف النفسي (أي مستويات جيدة من الرفاهية)، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن ارتفاع النمط الحازم أسهم في خفض مستوى التكيف السلبي؛ حيث إنه يوفر بيئة أسرية تتسم بالدفع والتشجيع والاحترام، مما يسهم في إشباع حاجات الطلبة، وبالتالي زيادة مستوى التكيف الإيجابي عندهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريحاني وآخرين (2009). وبالمثل ساهم ارتفاع أنماط التنشئة الإيجابية للأم والأب في ارتفاع معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة، خاصة أن الطلبة ينتمون لمرحلة الصف العاشر، التي تعد من المراحل الدراسية المهمة، والتي ترتبط باختيار المواد الدراسية، وما يترتب عليها من مستقبل دراسي ومهني فيما بعد، فطبيعة المرحلة تقتضي وجود مستويات من التنافس، والدافعية، والتحدي، والثقة بالمهارات والقدرات لإثبات الذات والوصول للهدف، فتوفر المستويات المرتفعة من الأنماط الإيجابية ساهم في زيادة ثقة الطلبة بقدراتهم ومهاراتهم، حيث أشار بريتر وباهاريس (Britner & Pajares, 2006) إلى أهمية الخبرات الرمزية والتشجيع والإقناع

اللفظي Social or Verbal Persuasion باعتبارها المصدر الثالث لتشكيل معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، والتي ترتبط بالعبارات الإيجابية، والأحكام اللفظية، وغير اللفظية، التي يتلقاها الفرد من الأفراد المحيطين به كالوالدين والمعلمين والأقران، والتي تساهم في تعزيز معتقدات الطلبة في قدراتهم لتحقيق الإنجاز والنجاح والتمكين.

ثانياً: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مستوى التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الصف العاشر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول 6 يوضح ذلك.

جدول 6

نتائج اختبارات للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في مستوى التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
التكيف الإيجابي	الذكور	271	3,73	0,54	2,55	0,012	0,21
	الإناث	327	3,60	0,65			
التكيف السلبي	الذكور	271	2,29	0,66	0,72	0,473	0,05
	الإناث	327	2,33	0,72			
النمط السلطوي للأب	الذكور	271	3,16	0,70	0,21	0,827	0,01
	الإناث	327	3,18	0,63			
النمط السلطوي للأم	الذكور	271	2,89	0,59	2,85	0,004	0,23
	الإناث	327	3,05	0,75			
النمط الحازم للأب	الذكور	271	4,16	0,46	1,53	0,124	0,12
	الإناث	327	4,11	0,37			
النمط الحازم للأم	الذكور	271	4,13	0,44	3,97	0,000	0,31
	الإناث	327	3,95	0,66			
النمط المتساهل للأب	الذكور	271	2,84	0,61	1,08	0,278	0,09
	الإناث	327	2,78	0,65			
النمط المتساهل للأم	الذكور	271	2,55	0,50	1,77	0,076	0,14
	الإناث	327	2,63	0,59			
معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية	الذكور	271	4,07	0,55	1,52	0,127	0,11
	الإناث	327	4,00	0,64			

يتضح من جدول 6 وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في أساليب التكيف الإيجابي بين الإناث والذكور لصالح الذكور، وكذلك في النمط الحازم للأم ولصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائية في النمط السلطوي للأم لصالح الإناث عند مستوى أقل من 0,05، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية في التكيف السلبي والنمط الحازم والمتساهل والسلطوي للأب ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما يتضح أن قيم حجم الأثر صغيرة بناء على معيار كوهن (Cohen,)

1988). ويمكن تفسير الفرق بين الجنسين في التكيف الإيجابي لصالح الذكور، حيث إن الإناث أكثر تعرضاً للضغوط؛ وقد يعود السبب إلى أن فرص الإناث في التفريغ الانفعالي أقل من الذكور بسبب طول الفترة الزمنية التي يمكثها في المنزل والعلاقات الاجتماعية المحدودة، في حين يمضي الذكور وقتاً أطول في الخارج بعيداً عن ضغوطات الأسرة مما يتيح لهم الفرصة للتفريغ الانفعالي. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شيك (Shek, 2005)، وريحاني وآخرين (2009).

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين ولصالح الذكور في النمط الحازم للأم، ويمكن تفسير ذلك من خلال اعتقاد المرأة بأن الأبناء الذكور سوف يكونون سندا في المستقبل. كما أنه غالباً ما تطالب الأم الإناث بالالتزام بقوانين الأسرة والقيم الاجتماعية أكثر من الذكور، وفي المقابل تتقبل من الذكور مستويات منخفضة من الالتزام. كما توجد فروق في النمط السلطوي للأم بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ويمكن تفسير ذلك من خلال الطبيعة الاجتماعية في البيئة العمانية، التي تفرض على المرأة عدم الاستقلال الكلي عن العائلة والمكوث في البيت لفترة أطول، بينما تعطي الذكر مساحة أكبر من الحرية واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الظفري (2014).

في حين لم تظهر النتائج وجود فروق في نمط الأم المتساهلة بين الذكور والإناث، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار النظري للدراسة والذي يؤكد على أن الأم المتساهلة لديها مطالب قليلة واستجابة منخفضة سواء للأطفال الذكور أو الإناث. ويمكن عزو عدم وجود فروق في الأنماط الأخرى (النمط الحازم والسلطوي والمتساهل للأب) إلى إدراك الأب أن الأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناثا لهم نفس الاحتياجات النفسية، ولكل منهم دوره البارز في المجتمع، وأن عدم المساواة بين الأبناء ينعكس سلباً على صحتهم النفسية. كما قد يعكس ذلك ضعف الدور الذي يمارسه الآباء (مقارنة بالأمهات) في حياة أولادهم.

ثالثاً: هل يمكن التوصل لنموذج يوضح مسار التأثيرات التي تربط بين متغيرات الدراسة (أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي) ويكون مناسباً لعينة البحث الحالية؟

تمهيدا للإجابة على سؤال الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي، وقد كانت جميع العلاقات دالة إحصائياً، كما يظهر في جدول 7.

جدول 7

معاملات ارتباط بيرسون لأساليب التكيف النفسي وأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9
التكيف الإيجابي	-	**0,73	**0,45	**0,30	**0,15	**0,47	**0,22	**0,29	**0,38
التكيف السلبي	-	-	**0,43	**0,20	*0,09	**0,33	**0,16	**0,15	**0,28
النمط التسلطي للأب	-	-	-	**0,26	**0,18	**0,36	**0,54	**0,37	**0,25
النمط التسلطي للأم	-	-	-	-	*0,08	**0,59	**0,13	**0,70	**0,34
النمط الحازم للأب	-	-	-	-	-	**0,13	**0,18	**0,61	**0,29
النمط الحازم للأم	-	-	-	-	-	-	**0,21	**0,61	**0,43
النمط المتساهل للأب	-	-	-	-	-	-	-	**0,32	**0,15
النمط المتساهل للأم	-	-	-	-	-	-	-	-	**0,34

** دالة عند مستوى أقل من 0,05 - * دالة عند مستوى أقل من 0,01

باستخدام أسلوب تحليل المسار (Path Analysis) برنامج AMOS 25، قام الباحثون بفحص النموذج السببي المقترح لاتجاهات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، الذي تم بناءه اعتماداً على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة - كما يظهر في شكل 1- . ثم تم التأكد من مدى ملائمة النموذج المقترح لهدف الدراسة، ومناسبة البيانات للتحليل من خلال التأكد من مؤشرات حسن المطابقة، ويوضح جدول 8 مؤشرات حسن المطابقة، والتي تظهر تطابق مؤشرات حسن المطابقة مع المدى المتعارف عليه.

جدول 8

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج النهائي

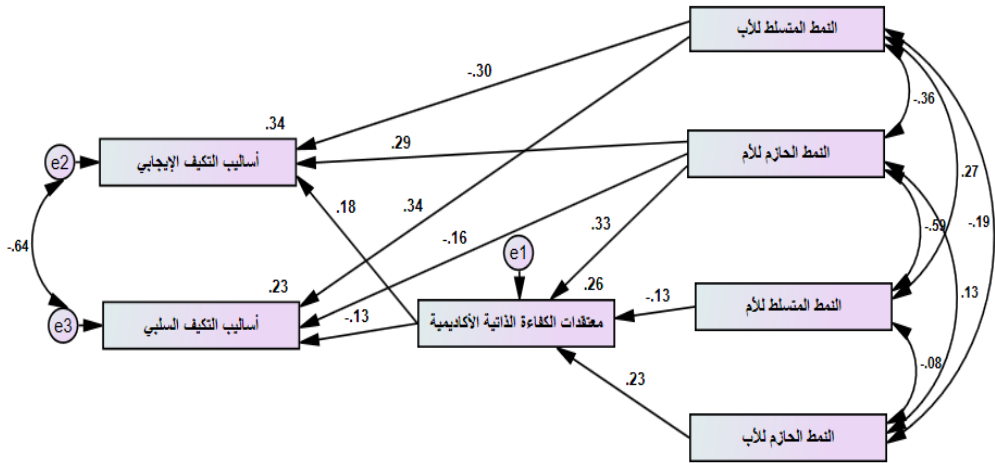
RMSEA	GFI	AGFI	TLI	CFI	CMINDF
0.017	0.997	0.984	0.997	0.999	1.168

ملحوظة: RMSEA: مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب؛ CFI: مؤشر حسن المطابقة المقارن؛ GFI: مؤشر حسن المطابقة؛ AGFI: مؤشر حسن المطابقة المصحح؛ CMINDF: مربع كاي المعياري، TLI مؤشر توكير- لويس.

وتشير مؤشرات حسن المطابقة في جدول 8 إلى أن النموذج السببي المستخدم في الدراسة الحالية يتصف بمستويات عالية من مؤشرات حسن المطابقة. ويظهر الشكل 2 المسارات الدالة إحصائياً فقط بناء على نتائج تحليل المسار، وبذلك تم التوصل إلى نموذج يوضح مسار التأثيرات التي تربط بين متغيرات الدراسة (أنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأساليب التكيف النفسي). ويوضح جدول 9 نتائج التأثيرات المباشرة للنموذج النهائي لأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الإيجابي والسلبي.

شكل 2

النموذج النهائي لاتجاهات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة



المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (46) العدد (5) أكتوبر 2022

جدول 9

التأثيرات المباشرة للنموذج النهائي لأنماط التنشئة الوالدية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الإيجابي والسلبي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الخطأ المعياري	التقديرات غير المعيارية	التقديرات المعيارية (التأثيرات المباشرة)	اتجاه التأثيرات
0.000	6.598	0.051	0.339	0.235	T.SE <--- F1
0.002	-3.032	0.038	-0.116	-0.133	T.SE <--- M2
0.000	7.491	0.046	0.342	0.329	T.SE <--- M1
0.000	4.810	0.037	0.179	0.178	T.AJP <--- T.SE
0.003	-3.173	0.046	-0.146	-0.127	T.AJN <--- T.SE
0.000	-3.792	0.050	-0.191	-0.159	T.AJN <--- M1
0.000	8.933	0.040	0.357	0.343	T.AJN <--- F2
0.000	7.507	0.041	0.306	0.292	T.AJP <--- M1
0.000	-8.438	0.032	-0.273	-0.301	T.AJP <--- F2

ملحوظة: معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية T.SE <---، أساليب التكيف الإيجابي T.AJP <---، أساليب التكيف السلبي T.AJN <---، النمط الحازم للأب F1 <---، النمط المتسلط للأب F2 <---، النمط الحازم للأم M1 <---، النمط المتسلط للأم M2 <---

ويظهر في جدول 9 أنه من بين أنماط التنشئة الوالدية، فإن النمط الحازم للأم له تأثير مباشر في أساليب التكيف الإيجابي والسلبي ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وقد كان تأثير الأم الحازمة موجبا في أساليب التكيف الإيجابي (0,29) وسالبا في أساليب التكيف السلبي (-0,16)، أما

تأثيره في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية فقد كان موجبا (0,33)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سابقة (Tam et al., 2012).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن النمط الحازم يعتبر أفضل الأنماط، حيث يتقبل الوالدان أفكار أبنائهم مع التوجيه والتشجيع وهذا ينعكس إيجابا على تكيفهم النفسي ومعتقدات الكفاءة الذاتية لديهم. بالإضافة إلى ذلك وجود علاقة إيجابية مهمة بين الأمل والتفاؤل ونمط التنشئة الحازم والتي تؤدي إلى مستويات أعلى من التماسك الأسري، وزيادة القدرة على التكيف في البيئة الأسرية، وانخفاض مستويات الصراع الأسري. واتفقت هذه النتيجة مع البحوث التي تظهر أن النمط الحازم يرتبط بالعديد من النتائج الإيجابية للأبناء مثل: الأداء الأكاديمي المرتفع (السعيدية، 2021؛ Stenberg et al., 1992)، والكفاءة الذاتية العالية (Paulson, 1994)، والتكيف الإيجابي (الجهوري والظفري، 2020؛ البدارين وغيث، 2013). كما أن النمط الحازم يتسم فيه الآباء بمستوى عال من الرعاية والتشجيع على التفكير المنطقي والتحكم الذاتي، وبالتالي يرتفع معدل ثقة الطالب بنفسه (Watson et al., 1992). بينما لا يوجد تأثير مباشر للنمط الحازم للأب على أساليب التكيف الإيجابي والسلبي ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جونزاليز وآخرين (Gonzalez et al., 2002)؛ حيث وجدوا أن النمط الحازم للأم يرتبط ارتباطا موجبا مع تفوق الأبناء بعكس النمط الحازم للأب. وفسر الباحثون عدم وجود تأثيرات مباشرة للأب الحازم على التكيف النفسي والإيجابي لطبيعة الآباء حيث يكونون مشغولين خارج المنزل معظم الوقت.

كما أن التأثير السلبي للنمط المتسلط للأب كان مباشرا من خلال العلاقة الدالة إحصائيا بين النمط المتسلط للأب والتكيف الإيجابي (-0,30)، والعلاقة الطردية الدالة إحصائيا بين النمط المتسلط والتكيف السلبي (0,34)، ويرجع ذلك إلى أن النمط المتسلط يعد نمطا سلبيا يقوم على السيطرة المقيدة، والتحكم الزائد، وفرض الأوامر دون مراعاة حاجات الأبناء، وشخصياتهم وبالتالي يؤثر في نموهم الانفعالي وينتج عنه آثار سلبية كالقلق والاكتئاب وعدم اهتمامهم بالمدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجهوري والظفري (2020)، ودراسة سيمونز وكونجر (Simons & Conger, 2007). في حين لم يوجد تأثير مباشر للأم المتسلطة في التكيف الإيجابي والسلبي، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المرأة تعتقد أن ممارسة السلطة هو الدور الرئيسي للأب (Aldhafri, 2011).

كما أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر للأم المتسلطة في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الاتجاه السالب، ويرجع ذلك في ضوء نموذج أنماط التنشئة الوالدية لبومرند (Baumrind)، وميلز (Mills, 2010)، حيث ترى بومرند أن النمط المتسلط مرتبط بنتائج سلبية مقارنة بنمط التنشئة الحازم الذي يرتبط بنتائج إيجابية من حيث درجة التحكم والضبط المناسبة

لشخصيات الأبناء، وبالتالي زيادة كفاءتهم الذاتية مقارنة بالنمط المتسلط المتمثل في ضعف درجة التحكم والضبط الذاتي، وبالتالي تدني مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص نمط التنشئة المتسلط المتمثل بالطلب الزائد (High Demand) من خلال التوقعات المرتفعة، والرقابة الشديد، وعدم مراعاة القدرات والفروق الفردية، وعدم احترام وجهات النظر، وبالمقابل ضعف الاستجابة (Low Response) من خلال غياب الجو الآمن، والتقصير في تقديم الدعم والتشجيع، وعدم وجود أجواء الحوار والمناقشة (Shaw, 2008).

وإلى جانب هذه الأنماط فقد كان تأثير المتغير الوسيط المتمثل في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية دالاً إحصائياً، حيث كان له تأثير مباشر إيجابي في التكيف الإيجابي (0,18)، وسالب في التكيف السلبي (- 0,13)، حيث وجد أن معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية تؤدي إلى تكيف نفسي أفضل (أي أعراض اكتئاب قليلة ورضا أعلى عن الحياة)، فالطلبة الذين يستفيدون بشكل أفضل من معتقداتهم بشأن قدرتهم على التأقلم أو التعامل بفعالية مع الصعوبات والتحديات يحققون تكيفاً أفضل. من ناحية أخرى، عندما يعتقد الأفراد أنهم غير قادرين على التعامل بنجاح مع المهمات الصعبة، تقل فرص نجاحهم في المهمة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ديسكول توريس (Discoll & Torres, 2013)، ودراسة اليازيدي وهندي (2017)، ودراسة بوبقار (2018)، ودراسة جبرجرجس وآخرون (Gebregergis et al., 2019).

رابعا: هل تعد معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية عاملاً وسيطاً في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي؟

تم التأكد من الدور الوسيطي لمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية في العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التكيف النفسي باستخدام اختبار سوبل (Soble Test) للحكم على دلالة مسارات التأثيرات غير المباشرة (Soper, 2021) كما يظهرها جدول 10.

جدول 10

نتائج اختبار سوبل (SOBEL TEST) للكشف عن التأثيرات غير المباشرة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الخطأ المعياري	التقديرات المعيارية (التأثيرات غير المباشرة)	اتجاه التأثيرات				
0.000	6.647	0.009	0.042	T.AJP <---	T.SE <---	F1		
0.002	-3.052	0.006	-0.024	T.AJP <---	T.SE <---	M2		
0.000	7.434	0.008	0.059	T.AJP <---	T.SE <---	M1		
0.004	-2.864	0.017	-0.030	T.AJN <---	T.SE <---	F1		
0.027	2.200	0.007	0.017	T.AJN <---	T.SE <---	M2		
0.003	-2.919	0.017	-0.042	T.AJN <---	T.SE <---	M1		

ملحوظة: معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية T.SE <---، أساليب التكيف الإيجابي T.AJP <---، أساليب التكيف السلبي T.AJN <---، النمط الحازم للأب F1 <---، النمط المتسلط للأب F2 <---، النمط المتساهل للأب F3 <---، النمط الحازم للأب M1 <---، النمط المتسلط للأب M2 <---، النمط المتساهل للأب M3 <---

أشارت النتائج كما يظهر في جدول 10 لاختبار سوبل على إمكانية توسط معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية وأساليب التوافق النفسي، حيث دلت النتائج أن بعض أنماط التنشئة الوالدية لها تأثير غير مباشر (عبر معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتغير الوسيط) في التكيف الإيجابي (في الاتجاه الموجب)، والسلبى (في الاتجاه العكسي)، مثل نمط الأم الحازمة، وبالمثل أظهرت النتائج تأثير غير مباشر للأب الحازم في أساليب التكيف الإيجابي والسلبى، من خلال تأثير المتغير الوسيط (معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية) الموجب في أساليب التكيف الإيجابي، والسالب في أساليب التكيف السلبى. ويمكن تفسيرها النتائج الحالية في ضوء ما أشار إليه (Smith, 2007) إلى أن أنماط التنشئة الوالدية تلعب دوراً مهماً في التأثير على معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والحكم الذاتي للفرد. حيث يعطي النمط الحازم الطلبة إحساساً بالمسؤولية والاستقلالية. خاصة أن الآباء والأمهات ذوي النمط الحازم لديهم مبادئ توجيهية واضحة لتوقعاتهم، ويشرحون أسبابهم للأولاد (Sanvictores & Mendez, 2021) وبالتالي، يتعلم الأولاد تحمل مسؤولية قراراتهم، والإيمان بقدراتهم وفعاليتهم الذاتية. كما أن تمتع الطلبة بمعتقدات إيجابية عن الذات يمكنهم من تحقيق التغير السوي في السلوك، والذي بدوره يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي من خلال تبني أساليب تكيف إيجابية كطلب المساعدة والدعم الاجتماعي، وتبني أسلوب حل المشكلات والبحث عن حلول، وتجنب أساليب التكيف السلبية مثل الانسحاب وتجنب المهام، والعزلة، والغش، وغيرها. وهنا ما أشارت إليه دراسة البدارين وغيث (2013) التي بينت عدم قدرة النمط الحازم على التنبؤ بالتكيف النفسي إلا من خلال علاقة متوسطة مع عوامل أخرى كمعتقدات الكفاءة الذاتية؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أن الكفاءة الذاتية للطلاب ترتبط سلباً بمشكلات الصحة العقلية مثل التوتر والاكنتاب وترتبط بشكل إيجابي بالرضا عن الحياة والرفاهية النفسية (Bulgan & Ciftci, 2017; Gebregergis et al., 2019)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كان التكيف النفسي أفضل.

كما أشارت النتائج لوجود تأثيرات غير مباشرة للنمط المتسلط للأم في أساليب التكيف الإيجابي (في الاتجاه الموجب)، وفي أساليب التكيف السلبى (في الاتجاه العكسي) بطريقة غير مباشرة عبر المتغير الوسيط (معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص النمط المتسلط الذي يغلب عليه الاتصال أحادي الاتجاه؛ الذي يعتمد على وضع القواعد والمعايير الصارمة، مع توقع الالتزام من الأبناء دون ارتكاب أخطاء؛ حيث عادة ما تؤدي الأخطاء إلى العقاب؛ ويغلب على هذا النمط الرعاية القليلة، والتوقعات العالية، والمرونة المحدودة (Sanvictores & Mendez, 2021)، فممارسة الأم للنمط المتسلط الذي يتسم بالسيطرة، والتحكم، والتشدد في فرض القيود عن طريق فرض الأوامر، يشعر الأبناء بعدم الثقة بالنفس، ويؤدي

إلى مشكلات نفسية واجتماعية متعددة، مثل معاناة الأولاد من مستويات متزايدة من الاكتئاب، ويخفض من معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الأبناء، مما يؤثر سلباً على تكيفهم النفسي، ويدفعهم لتبني أساليب تكيف سلبية كالقلق، والبكاء، والخوف، وتجنب أداء المهام خوفاً من الفشل أو العقاب، واللجوء للغش وغيرها من أساليب التكيف السلبية. حيث أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين النمط المتسلط للأم والتوافق النفسي، أي أنه كلما زاد النمط المتسلط قل التوافق النفسي (Simons & Conger, 2007).

التوصيات والمقترحات

- الاهتمام بدور معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية وأنماط التنشئة الوالدية كأحد المصادر لتحسين التوافق النفسي لدى الطلبة.
- عقد الدورات والورشات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأفضل أنماط التنشئة الوالدية وتأثيرها في معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي.
- التركيز على مدارس الإناث لرفع مستوى التكيف النفسي الإيجابي.
- تطوير برامج مدرسية تساعد على خلق جو من الكيف النفسي الإيجابي كأحد الأساليب لتقوية معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات للتحقق من العلاقات بين المتغيرات الحالية على مراحل دراسية مختلفة.

المراجع

- أبو هلال، ماهر محمد (2016). *معالم الذات العربية*. دار الكتاب الجامعي.
- افنير، هيفاء مصطفى (2016). قراءة في التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي. *مجلة العلوم الإنسانية، 13*، 462-492.
- بختة، شتوح (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي. *مجلة العلوم الاجتماعية، 6*(6)، 315-319.
- البدارين، غالب؛ وغيث، سعاد (2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9*(1)، 65-87.
- بوقار، فاطمة (2018). *الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية (أطروحة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الجبلاني.
- جابر، عبد الحميد جابر؛ وعبد الرحيم، أنور رياض (1993). العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين. *مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، 2*(3)، 109-139. DOI: <http://hdl.handle.net/10576/8187>
- جعير، سليمة؛ وأبو القاسم، سعد الله (2017). التكيف النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 5*(11)، 46-66.
- الجهوري، فاطمة؛ والظفري، سعيد (2018). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتكيف النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 12*(1)، 163-178. DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss1pp163-178>
- الجهوري، منى؛ والظفري، سعيد (2020). التنبؤ بأساليب التكيف من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة المدارس للتعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية، 32*(1)، 117-140. DOI: 10.33948/1158-032-001-005
- جودة، منيرة محمود (2016). الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24*(4)، 180-211.
- الختاتنة، سامي (2012). *مقدمة في الصحة النفسية*. دار الحامد.
- دحلان، محمد منذر (2017). *الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتكيف النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية (أطروحة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الأقصى بغزة.
- الدخيل، سيف مجهد سلامة (2020). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالتكيف النفسي لدى المعلمين والمعلمات في الأردن. *مجلة الأندلس، 6*(23)، 619-657.
- ريحاني، سليمان؛ والذويب، مي؛ والرشدان، عز (2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5*(3)، 217-231.
- السعيدية، فهمية (2021). تأثير أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الأكاديمي في ضوء توجهات أهداف الإنجاز (2x2) كمتغير وسيط لدى طلبة الصف العاشر. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15*(3)، 482-499. DOI:10.24200/jeps.vol15iss3pp482-499

- السعيدية، فهمية؛ والظفري، سعيد (2019). التنبؤ بمفهوم الذات الاجتماعي من خلال أنماط التنشئة الوالدية لدى طلبة الحلقة الثانية بسلطنة عمان. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 43 (3)، 234-261.
<https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol43/iss3/9>
- الشيخ، محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخرطوم، السودان.
- الطائي، ذكرى (2006). التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الاعتياديين. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، 3 (4)، 1-17.
- الطماوي، عماد؛ وإسماعيل، هبة (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى الأبناء المراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 30 (109)، 461-492.
- الظفري، سعيد (2014). *التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم*. مسقط: مطابع النهضة.
DOI: 10.29343/1/0130-017-066-005
- عقوب، عيادة (2006). التكيف الأسري والمدرسي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الشهادة بالثانويات التخصصية بمدينة زليتن وضواحيها. *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، 10، 74-100.
- علي، صفاء (2017). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتكيف النفسي* (أطروحة ماجستير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية.
- الفريجات، عمار عبد الله؛ والمومني، فخري فلاح (2016). التكيف النفسي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط النفسية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 16، 25-42.
- المومني، سوسن؛ وصوالحة، محمد (2020). القدرة التنبؤية للتوافق النفسي الاجتماعي بالرضا عن الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28 (5)، 480-501.
- اليازبيدي، فاطمة؛ وهندي، أسماء (2017). فاعلية الذات وعلاقتها بالتكيف النفسي الاجتماعي. *مجلة روافد: للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 1 (2)، 215-246.
- Abu-Hilal, M. (2016). *The features of the Arab self* (in Arabic). University Book House.
- Al-Badarin, G., & Ghaith, S. (2013). Parental styles, identity styles, and academic adjustment as predictors of academic self-efficacy among Hashemite University students (in Arabic). *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 9 (1), 65-87.
- Al-Dakheel, S. (2020). The predictive power of self-efficiency with psychological adjustment for male and female teachers in Jordan (in Arabic). *Al-Andalus Journal*, 6 (23), 619-657.
- Aldhafri, S. (2011). Self-Efficacy and physical self-concept as mediators of parenting influence on adolescents' school and health wellbeing. *Journal of Psychology in Africa*, 21(4), 511-520.
- Aldhafri, S. (2014). *Parenting in Omani Families: How to raise your children* (in Arabic). Muscat: Al Nahda Printing Press.

- Aldhafri, S. (2016). The relationship between student's perceptions of parenting styles and their university life adjustment. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 10(4), 687-696.
- Aldhafri, S., Kazem, A., Alzubiadi, A., Yousif, Y., Albahrani, M., & Alkharusi, H. (2009, December). Developmental aspects for Omani students (12-18 years): Piloting instruments and initial findings. *Proceeding of the 54th International Council on Education for Teaching* (pp. 165-175), Muscat, Sultanate of Oman.
- Aldhafri, S., Alrajhi, M., Alkharusi, H., Alharthy I., Albarashdi H., & Alhadabi, A. (2020). Parenting styles and academic self-efficacy beliefs. *Article in Education Sciences*, 10(9), 229.
- Al -Farihat, A., & Al-Momani, F. (2016). Psychological Adjustment and its Relationship to Coping Style of Psychological Stress (in Arabic). *Journal of Social Studies and Research*, 16, 25-42.
- Ali, S., & Hiraka, O. (2017). Parenting styles as perceived by children and its relationship to psychological adjustment, Published M.A thesis, Omdurman Islamic University, Sudan.
- Al-Jahwari, F., & Al Dhafri, S. (2018). The relationship of academic self-efficacy and psychological adjustment among students in grades 7-12 in the Sultanate of Oman (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, 12 (1), 163-178.
- Al-Jahwari, M., & Al Dhafri, S. (2020). The predicting of coping styles through the parental styles among school students in the Sultanate of Oman (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 32 (1), 117-140.
- Alkharusi, H., Aldhafri, S., Kazim, A., Alzubaide, A., & Albahrani, M. (2011). Development and validation of a short version of the parental authority questionnaire. *Social Behavior and Personality*, 39(9), 1193-1208.
- Al Katatnah, S. (2012). Introduction to mental health (in Arabic). Dar Al-Hamid.
- Al-Momani, S., & Sawalha, M. (2020). Predictive ability of psycho-social adjustment in life satisfaction for college of education students at Yarmouk University (in Arabic). *The Islamic University Journal of Educational and Psychology Sciences*, 28 (5), 480-501.
- Aqniber, H. (2016). A reading on parenting and its relationship to psychological and social adjustment (in Arabic). *Journal of the Human Sciences*, 13, 462-492.
- Aqoob, A. (2006). Family and school adaptation and its relationship to the level of academic achievement among certificate students in specialized secondary schools in Zliten and its suburbs (in Arabic). *Journal of humanities and applied science*, 10, 74-100.

- Al-Saidi, F. (2021). The effect of parenting styles on academic goals orientation (2*2) as a mediating variable for tenth grade students in the sultanate of Oman (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological studies*, 15 (3), 482-499.
- Al Saidi, F., & Al Dhafri, S. (2019). The prediction of social self-concept through parenting styles as perceived by students of second basic education in the Sultanate of Oman (in Arabic). *International journal for reseach in education*, 43 (3), 234-261.
- Al-shekh, M. (2010). Styles of parental and its relationship with aggression and hyperactivity among basic school pupils (Part Two) at Guphra Locality in Libyan Arab Jamahiriya (in Arabic), Unpublished M.A thesis, University of Khartoum, Sudan.
- Al-Taie, Z. (2006). Psychological and social coordination of special needs pupils and their normal peers (in Arabic). *College of Basic Education Research Journal*, 3 (4), 1-17.
- Al-Tamawi, I., & Ismail, H. (2020). Parenting styles and its relationship to psychological adjustment in adolescent (in Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 30 (109), 461-492.
- Al-Yazidi, F., & Hendi, A. (2017). Self-efficacy and its relationship to psychosocial adjustment (in Arabic). *Rawafed Journal: For Scientific Studies and Research in the Social and Human Sciences*, 1 (2), 215-246.
- Bakhteh, S. (2017). Parenting styles and their relationship to psychological adjustment (in Arabic). *Journal of Social Sciences*, 6 (6), 315-319.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84(2), 191-215. <https://doi.org/10.1037/0033-295X.84.2.191>
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W.H. Freeman and company.
- Bandura, A. (2002). Social cognitive theory in cultural context. *Applied psychology*, 51(2), 269-290. <https://doi.org/10.1111/1464-0597.00092>
- Boubkar, F., & Aouina, S. (2018). Self-efficacy and its relationship to psychological adjustment among first-year students of social sciences (in Arabic), unpublished M.A thesis, Al-Gilani University, Algeria.
- Britner, S., & Pajares, F. (2006). Sources of science self-efficacy beliefs of middle school students. *Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching*, 43(5), 485-499. <https://doi.org/10.1002/tea.20131>

- Bulgan, G., & Çiftçi, A. (2017). Psychological Adaptation, Marital Satisfaction, and Academic Self-Efficacy of International Students. *Journal of International Students*, 7(3), 687-702. DOI: <https://doi.org/10.32674/jis.v7i3.294>
- Checa, P., & Gutierrez, A. (2018). Parenting styles, academic achievement and the influence of culture. *Psychology and Psychotherapy: Research Study*, 1(4), 1-3. DOI: 10.31031/PPRS.2018.01.000518
- Dahlan, M. (2017). Psychological hardness as an intermediate variable between psychological stress and psychological adjustment among Palestinian university graduates (in Arabic), Unpublished M.A thesis, Al-Aqsa University, Gaza.
- Darling, N., & Steinberg, N. (1993). Parenting style as context: An integrative model. *The American Psychological Association*, 113(3), 487-496. DOI:10.1037/0033-2909.113.3.487
- Dehyadery, E., Nejad, G., Nasehzadeh, A., & Divsalar, K. (2014). Relationship between parenting style and academic self-efficacy among adolescents. *Life Science Journal*, 11(4), 94-97.
- Doinita, N., & Maria, N. (2015). Attachment and parenting styles. *Social and Behavioral Sciences*, 203, 199-204. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.08.282>
- Driscoll, M., & Torres, L. (2013). Acculturative stress and Latino depression: The mediating role of behavioral and cognitive resources. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 19(4), 373-382. DOI: 10.1037/a0032821
- Elsayed, S. (2019). Self-Efficacy and its Relationship with Future Orientation and Coping Styles for a Sample of Technical Secondary Students. *Journal of Contemporary Psychological Studies*, 1(2), 124-138. DOI: 10.21608/BSHJO.2019.90794
- Gebregergis, W., Tekie, D., Yikealo, D. & Habte, A. (2019). Antecedents of psychological adjustment of international students studying in China: The role of self-efficacy and self-esteem. *Open Journal of Social Sciences*. 7, 233-254. DOI: 10.4236/jss.2019.72019
- Gonzalez, A., Holbein, M., & Quilter, S. (2002). High school students' goal orientations and their relationship to perceived parenting styles. *Contemporary Educational Psychology*, 27, 450-470. <https://doi.org/10.1006/ceps.2001.1104>
- Jaber, A., & Abdel Rahim, A. (1993). The relationship between psychosocial development crises and methods of parental treatment among a sample of Qatari students (in Arabic). *Journal of the Educational Research Center at Qatar University*, 2 (3), 109-139.

- Ja`areer, S., & Abu Al Qasim, S. (2017). Psychosocial adaptation and its relationship to achievement motivation for third- and fourth-year pupils is average (in Arabic). *The Wisdom Journal for Educational and Psychological Studies*, 5 (11), 46-66.
- Juang, L., Silbereisen, R. (2002). The relationship between adolescent academic capability beliefs, parenting and school grades. *Journal of Adolescence*, 25(1), 3–18. DOI: 10.1006/jado.2001.0445
- Judeh, M. (2016). Traumatic experiences of mothers of orphans and their relationship to psychological and social adaptation of the mother and child (in Arabic), Published M.A thesis, The Islamic University of Gaza, *Journal of Educational and Psychological Sciences*.
- Khan, M. (2013). Academic self-efficacy, coping, and academic performance in college. *International Journal of Undergraduate Research and Creative Activities*, 5(4), 1-11. DOI: <http://doi.org/10.7710/2168-0620.1006>
- Kim, H.& Chung, R. (2002). Relationship of recalled parenting style to self-perception in Korea American college students. *The Journal of Genetic Psychology*, 156(1), 481–492. DOI: 10.1080/00221320309597891
- Kodden, B. (2020). The Impact of self-efficacy. In: *The Art of Sustainable Performance. Springer Briefs in Business*. (pp 31-38). Springer, Cham. DOI: 10.1007/978-3-030-46463-9_5
- Kuppens, S., & Ceulemans, E. (2018). Parenting styles: A closer look at a well-known concept. *Journal of Child and Family Studies*, 28, 168-181. DOI: 10.1007/s10826-018-1242-x
- Laensadi, A., & Salim, R. (2020). Parenting styles, thinking style, and career decision self-efficacy in gifted adolescents. *Journal of Psychology and Education*, 57(3), 183-190. DOI: <https://doi.org/10.17762/pae.v57i3.30>
- Llorca, A., Cristina Richaud, M., & Malonda, E. (2017). Parenting, peer relationships, academic self-efficacy, and academic achievement: Direct and mediating effects. *Frontiers in Psychology*, 8, 2120. DOI: 10.3389/fpsyg.2017.02120
- Mills, K. (2010). Parenting styles influence on locus of control, self-efficacy and academic adjustment in college students (Unpublished doctoral dissertation). Auburn University, Alabama.
- Moon, H. S. S. W. H. (2015). Relationships between self-efficacy, stress, depression and adjustment of college students. *Indian journal of Science and Technology*, 8, 35. DOI: 10.17485/ijst/2015/v8i35/86802
- Pajares, F. (2006). Self-efficacy during childhood and adolescence. *Self-efficacy Beliefs of Adolescents*, 5, 339-367.

- Parwez, S., & Khan, M. (2021). Coping Strategies used by Adults and Adolescents in Distressing Parenting Style. *Foundation University Journal of Psychology*, 5(2). DOI: <https://doi.org/10.33897/fujp.v5i2.304>
- Plulson, S. (1994). Relationship of parenting style and parental involvement with ninth grade students' achievement. *Journal of Early Adolescent*, 14(2), 250-260. <https://doi.org/10.1177/027243169401400208>
- Qamar, A., Parveen, Q., & Yousuf, M. I. (2017). Relationship between parenting styles and academic self-efficacy of students. *The Anthropologist*, 28(1-2), 123-129.
- Rihani, S., Al Dhoeb, M. & Al Rashdan, E. (2009). Parents' interaction styles as perceived by adolescents, and its effect on their psychological adjustment (in Arabic). *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 5 (3), 217-231.
- Rizwan, M., Qi, X., & Talha, M. A. (2021). Influence of parenting styles and self-efficacy on academic achievement of secondary school students: A case of Punjab Province Pakistan. *Review of Economics and Development Studies*, 7(2), 215-229. DOI: <https://doi.org/10.47067/reads.v7i2.352>
- Sadoughi, M. (2017). The relationship between academic self-efficacy, academic resilience, academic adjustment, and academic performance among medical students. *Journal of Education Strategies in Medical Sciences*, 11(2), 7-14.
- Sanvictores, T., & Mendez, M. D. (2021). Types of Parenting Styles and Effects On Children. *StatPearls [Internet]*.
- Scholz, U., Dona, B. G., Sud, S., & Schwarzer, R. (2002). Is general self-efficacy a universal construct? Psychometric findings from 25 countries. *European Journal of Psychological Assessment*, 18(3), 242- 251. DOI:10.1027//1015-5759.18.3.242
- Shaw, N. (2008). The relationship between perceived parenting style, academic self-efficacy, and college adjustment of freshman engineering students (Unpublished Thesis). University of North Texas, Texas.
- Shek, D. (2005). Perceived parental control and parent-child relational qualities in Chinese adolescent in Hong Kong. *Sex Roles*, 53, 635-646. DOI:10.1007/s11199-005-7730-7
- Simons, L., & Conger, R. (2007). Linking mother-father differences in parenting to a typology of family parenting styles and adolescent outcomes. *Journal of Family Issues*, 28(2), 212–241. <https://doi.org/10.1177/0192513X06294593>
- Smith, G. (March 23-25, 2007). Parenting effects on self-efficacy and self-esteem in late adolescence and how those factors impact adjustment to college. Paper presented at the Annual Meeting of the Eastern Psychological Association, Philadelphia, PA.

- Steinberg, L., Lamborn, S., Dornbush, S. & Darling, N. (1992). Impact of parenting practices on adolescent achievement: Authoritative parenting school involvement and encouragement to succeed. *Child Development*, 63, 1266-1281. <https://doi.org/10.2307/1131532>
- Sullivan, J. R. (2010). Preliminary psychometric data for the Academic Coping Strategies Scale. *Assessment for Effective Intervention*, 35(2), 114-127. <https://doi.org/10.1177/1534508408327609>
- Tam, C., Chog, A., Kadirvelu, A., & Khoo, Y. (2012). Parenting styles and self-efficacy of adolescents: Malaysian scenario. *Global Journal of Human Science, Art and Humanities*, 12(14), 19-25.
- Turner, E., Chandler, M., & Heffer, R. (2009). The influence of parenting style, achievement motivation, and self-efficacy on academic performance. *Journal of College Student Development*, 50(3), 337-346. DOI:10.1353/csd.0.0073
- Watson, P., Tracy, L., & Biderman, M. (1992). Narcissism and parenting styles. *Psychoanalytic Psychology*, 9(2), 231-244. <https://doi.org/10.1037/h0079344>
- Yousaf, S. (2015). Parenting style and self-efficacy among adolescents. *Research on Humanities and Social Sciences*, 5(3), 25-28.